

النار والمسحاة والكذبة

« لان كثيرين سيأتون باسمي قائلين الي انا هو .. » مرقس
« الحق اقول لك انك في هذه الليلة قبل ان يصبح الديك
متى تنكرني ثلاث مرات .. »

من خلال الجرح ينشق النهار ..
بين جبين الامس
(لو تعقل) والكلمات
يبقى وحده الموت انتصار ...
شفة الميت انقى -
هل يرد العالم اليوم
(اذا تربحه)
عنك الخسار؟!
يعرف الاطفال ان الكأس
في الدرب تناديك
وان الشوك ينمو بانتظار ...
لا تحدف في وجوه العمي ،
في وجهي حدق :
ليس ما نحمل بالسيف ،
ولا النار التي تقبض في كفك نار
(لم يكن وجه الذي دحرج عنا الصخر
وجها يستعار) ..
اه لو تعلم كم يضحك ظل
ينقل الاصداء
في العتمة من دار لدار!
غيرك المصلوب في المقبل ،
لن تختار بين الجين
- لو خيرت -
والموت ، سوى هذا الفرار !!
اننا نعلم لم انكرت في الصبح ثلاثا ،
كيف انكرت ،
وماذا يختفي خلف الستار ..

.. ليس وجها يستعار
وجه من دحرج عنه الصخر في الثالث ،
والكلمة لا تنحل -
كل في مدار ...
طينة - مهما اطلت القرع - هذي الاذن
والقالب حجار ..
دون جدوى تركز الارض بجرح
ليس في جنبك -
حيث الدم يفدي ليس تسقى الخمر ،
بعد العرس لا يلقي النار!
ملء عينيك البغايا والمرابون
ولا تبصر غير القش في الاعين ،
لا تبسط كفك لثار !!
اننا نعلم لم انكرت في الصبح ثلاثا ،
كيف انكرت ،
وماذا يختفي خلف الستار ...
لا تريد الموت كالاخر ..
اه : تحسب التبن يغطي العري
والشمس بمكيال توارى
او بفار !!
لم تمت من قبلك الكلمات -
تهذي لو تخال الحرف ينهار
اذا تصمت
والشمس تضار ..
دمغة تشرين في وجهك ،
ايار سباب ..
بين ذلين الحصار ...
محض عهر كلها الشارات
والصرخة عار ..